قرارات مؤتمر القمة العربي غير العادي

١ ـ الحرب العراقية ـ الايرانية

إن أصحاب الجلالة والسيادة والسمو ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية المجتمعين في إطار مؤتمر القمة العربي غير العادي المنعقد في عمان/المملكة الاردنية الهاشمية من ١٩٨٧/١١/٨ إلى ١٩٨٧/١١/١١.

إذ يؤكدون اهتمامهم الجدي بالتهديدات الخطيرة التي يتعرض اليها الامن القومي ويؤكدون المكانة الهامة التي باتت الحرب العراقية ـ الايرانية تحتلها في قلب اهتمامات الامة العربية لما يشكله استمرارها من أخطار جسيمة، على الامة وقضاياها المصيرية.

وإذ يستذكرون قرار مؤتمر القمة العربي الثاني عشر في مدينة فاس سبتمبر/ايلول ١٩٨٢ بإعلان استعداد الدول العربية لتنفيذ الالتزامات المترتبة عليها بموجب ميثاق الجامعة ومعاهدة الدفاع المشترك في حالة استمرار ايران في الحرب ضد العراق، واعتبار كل اعتداء على أي قطر عربي هو اعتداء على البلاد العربية جميعا، وأن المحافظة على استقلال البلاد العربية وسلامة أراضيها وحرمة حدودها الدولية، واجب على جميع الدول العربية احترامه والعمل من أجله بجميع الوسائل المتاحة، وتأكيد التمسك بهذه الالتزامات في البيان الختامي لمؤتمر القمة العربي غير العادي المنعقد في الدار البيضاء في أغسطس/آب ١٩٨٥، والقرارات الصادرة عن مجلس الجامعة في دورات انعقاده العادية وغير العادية وآخرها القرار الصادر في ١٩٨٧/٤/٦ والقرار الصادر في ١٩٨٧/٨/٢٥.

وإذ يلاحظون إصرار إيران على مواصلة الحرب ضد العراق، وعدم استجابتها للمبادرات السلمية العربية والدولية والقرارات الصادرة من المنظمات الدولية.

وإدراكا منهم للمخاطر الكبيرة التي غدت تهدد الأمن القومي بأسره من جراء هذا السلوك العدواني والاصرار على مواصلته.

وانطلاقا من الشعور التام بالمسؤولية القومية والتزاما بوحدة المصير العربي، وإدراكا لما تستلزمه المرحلة الراهنة من تمسك بمبادئ التضامن العربي، وتقديرا منهم بأن هذا الوضع

يشكل تهديدا جديا للامن القومي العربي مما يتطلب الالتزام بما نص عليه ميثاق جامعة الدول العربية ومعاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين دول الجامعة العربية.

يقـــررون

١ - إدانة ورفض استمرار احتلال ايران للأراضي العربية في العراق لما يمثله ذلك من اعتداء صارخ على سيادة دولة عضو في الجامعة ومساس بسلامتها الاقليمية.

٢ - التضامن الكامل مع العراق والوقوف معه في دفاعه المشروع عن أرضه وسيادته.

٣ - استعداد الدول العربية لتنفيذ الالتزامات المترتبة عليها نحو العراق وفيما بينها بموجب ميثاق جامعة الدول العربية ومعاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين دول الجامعة.

٤ - تأييد قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ ودعم المساعي المبذولة لتنفيذه بشكل متكامل بما يؤدي الى حل كافة جوانب النزاع.

٢ - تنفيذ قرار مجلس الامن ٥٩٨ / ١٩٨٧

إن أصحاب الجلالة والسيادة والسمو ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية المجتمعين في إطار مؤتمر القمة العربي غير العادي المنعقد في عمان/المملكة الاردنية الهاشمية من ١٩٨٧/١١/٨ إلى ١٩٨٧/١١/١١.

إذ يعبرون عن قلقهم الشديد لاستمرار الحرب التي تستهدف سيادة دولة عضو في جامعة الدول العربية وسلامتها الاقليمية خلافا لقواعد القانون الدولي وأحكام ميثاق الامم المتحدة وقراراتها، والتي أصبحت تهدد باتساع مسرح عملياتها، وتعرض للخطر سيادة وسلامة دول اخرى أعضاء في الجامعة العربية كما تهدد الأمن والاستقرار في المنطقة كلها وتعرضها الى أشد الاخطار.

وإذ يعربون عن قلقهم البالغ لتعرض إيران للملاحة من وإلى موانئ دول الخليج العربي التي ليست طرفا في الحرب وعدم التزامها بقرار مجلس الامن رقم ٥٥٢ لسنة ١٩٨٤ الذي عبر عن موقف المجتمع الدولي من حرية الملاحة في الممرات المائية.

وإذ يعربون عن الاستياء الشديد لاستمرار ايران في عدم الاستجابة للمبادرات السلمية العربية والدولية والقرارات الصادرة من المنظمات الدولية.

وإذ يشيرون إلى قرار مجلس جامعة الدول العربية رقم ٤٦٤٦ - دع ٨٧ - ج ٣ - ١٩٨٧/٤/٦ الذي تضمن الأسس العادلة لانهاء النزاع بين العراق وإيران ودعا مجلس الامن إلى الاستجابة لارادة المجتمع الدولي في تحمل مسؤولياته وفقا لما ينص عليه ميثاق الامم

المتحدة والعمل بأسلوب فعال وملزم لاحلال السلام بين البلدين بصورة شاملة ودائمة بدون إبطاء.

وإذ يلاحظون ببالغ الارتياح أن مجلس الامن قد تبنى بالاجماع القرار ٥٩٨ (١٩٨٧) في ٢٠ تموز/يوليه ١٩٨٧ الذي تضمن الأسس الورادة في قرار مجلس الجامعة أعلاه.

يقـــررون

١ ـ تأييدهم بقوة قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ (١٩٨٧).

٢ ـ إشادتهم بترحيب العراق بالقرار المذكور وباستعداده للتعاون مع الامين العام بصورة سليمة وبحسن نية في سبيل الوصول إلى حل شامل وعادل ودائم ومشرف للنزاع.

٣ ـ دعوتهم مجلس الأمن إلى العمل بدون تردد على تطبيق القرار ٥٩٨ ككل متكامل نصا وروحا ووفق تسلسل فقراته الكاملة استنادا الى صلاحياته بموجب ميثاق الامم المتحدة بما يؤمن تحقيق السلام العادل والشامل بين البلدين وفي المنطقة. ويعبرون عن دعمهم لجهود الامين العام للامم المتحدة في هذا الاطار.

٤ ـ دعوتهم بشدة إلى ضمان حرية الملاحة الدولية في الخليج العربي وفقا لقواعد القانون الدولي وإدانتهم وضع الالغام في الممرات المائية الدولية والمياه الاقليمية للدول التي ليست طرفا في الحرب وعدم التعرض للسفن المتوجهة من وإلى تلك الدول وذلك وفق قرار مجلس الامن ٥٥٢ لعام ١٩٨٤.

٣ ـ الاعتداءات على دول الخليج العربي

إن أصحاب الجلالة والسيادة والسمو ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية المجتمعين في إطار مؤتمر القمة العربي غير العادي المنعقد بمدينة عمان/المملكة الاردنية الهاشمية من ١٦ إلى ١٩ ربيع الاول ١٤٠٨ هـ الموافق من ٨ إلى ١١/١١/١٩٨٧م.

إذ تدارسوا بعمق واهتمام الاعتداءات والتهديدات الايرانية ضد دول الخليج العربية وبشكل خاص دولة الكويت والمملكة العربية السعودية. وإذ يستندون إلى احكام ميثاق جامعة الدول العربية.

وانطلاقا من المبادئ والأسس التي حددتها مؤتمرات القمة العربية التي تؤكد قدسية التراب العربي ووحدة أمنه، ووجوب التضامن العربي في مواجهة كافة الاعتداءات التي يتعرض لها أي بلد عربي، واعتبار مثل تلك الاعتداءات موجهة ضد البلاد العربية جميعا، وأن مسؤولية المحافظة على استقلال البلاد العربية وسلامة أراضيها واجب على جميع الدول العربية الاضطلاع والعمل من أجله بجميع الوسائل المتاحة.

وإذ يعبرون عن أقصى درجات القلق والأسى لاستمرار الحرب العراقية الايرانية بسبب رفض ايران لجميع المبادرات السلمية والنداءات والقرارات الدولية التي دعت إلى إنهاء الحرب وإحلال السلام بين البلدين بما فيها تلك القرارات التي صدرت في نطاق جامعة الدول العربية.

وإذ يعربون عن رفضهم المطلق لمحاولة ايران توسيع رقعة هذه الحرب فضلا عن رفضهم الكامل لاستمرارها.

وإذ يستنكرون بشدة تدخل ايران المستمر في الشؤون الداخلية لدول الخليج العربي وغيرها من الدول العربية وتبني الحكومة الايرانية لسياسة التخريب والأعمال الماسة بالامن الداخلي ضد بعض الدول العربية.

يقـــررون

١ ـ شجب وإدانة الاعتداءات الايرانية المتكررة على دولة الكويت وعلى سلامتها الاقليمية وإعتبار هذه الاعتداءات موجهة ضد الامة العربية جمعاء.

٢ ـ تأكيد تصميم الدول العربية على تنفيذ الالتزامات المترتبة عليها تجاه دول الخليج العربية وفقا للمادة (٦) من ميثاق جامعة الدول العربية والمادة (٢) من معاهدة الدفاع العربي المشترك في حالة استمرار ايران في هذه الاعتداءات والوقوف بحزم مع دول الخليج العربية ضد هذه الاعتداءات.

٣ ـ إعادة النظر في العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الدول العربية والدول التي تزود ايران بالاسلحة وذلك إذا ما واصلت ايران اعتداءاتها على دول الخليج العربية.

٤ ـ إدانة تدخل ايران في الشؤون الداخلية لدول الخليج العربية ولجوئها إلى العنف والارهاب لاثارة المشاكل وخلق القلاقل في هذه الدول.

٥ ـ دعم الكويت فيما اتخذته من اجراءات لحماية أمنها وسلامة أراضيها والحفاظ على مصالحها التجارية.

٦ ـ يدعون بشدة إلى ضمان حرية الملاحة الدولية في الخليج العربي وفقا لقواعد القانون الدولي، وإدانة وضع الالغام في الممرات المائية الدولية والمياه الاقليمية للدول التي ليست طرفا في الحرب، وعدم التعرض للسفن المتوجهة من وإلى الدول غير الاطراف في الحرب وذلك وفق قرار مجلس الامن ٥٥٢ لعام ١٩٨٤.

٤ ـ احداث الشغب والفتنة التي قام بها الايرانيون في موسم الحج لعام ١٤٠٧ هـ الموافق ١٩٨٧ ميلادية

إن أصحاب الجلالة والسيادة والسمو ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية المجتمعين في إطار مؤتمر القمة العربي غير العادي المنعقد بمدينة عمان/المملكة الاردنية الهاشمية من ١٦ إلى ١٩ ربيع الاول ١٤٠٨ هـ الموافق ٨ ـ ١٩٨٧/١١/١١ م.

إذ يدين بشدة أعمال التخريب والشغب التي قام بها الايرانيون بمكة المكرمة في موسم حج عام ١٤٠٧ هـ والتي أساءت إلى حرمة الاماكن المقدسة ومناسك الحج وآدابه وأمن وسلامة حجاج بيت الله الحرام.

وبعد اطلاعه على المذكرة التفسيرية المرفقة التي قدمها وفد المملكة العربية السعودية.

١ ـ يؤكد تضامنه الكامل مع المملكة العربية السعودية، وتأييده التام للاجراءات التي تتخذها لتوفير الاجواء المناسبة كي يؤدي حجاج بين الله الحرام شعائر الحج في أمن وخشوع ومنع أية إساءة لحرمة بيت الله الحرام ومشاعر المسلمين، ويرفض أية أعمال شغب في الاماكن القدسة تمس بأمن وسلامة الحجاج وسيادة المملكة العربية السعودية.

٢ ـ يؤكد على حق المملكة العربية السعودية في اتخاذ ما تراه من اجراءات مناسبة للحيلولة دون تكرار مثل هذه الحوادث.

٣ ـ يؤكد على عدم استغلال موسم الحج والمناسبات الدينية للتظاهر والمسيرات ورفع الشعارات، ومراعاة حرمة بيت الله الحرام واحترام الشعائر وتوفيرها حفاظا على وحدة المسلمين وتماسكهم.

٤ ـ يدعو الدول والحكومات الاسلامية إلى تبني هذا الموقف والوقوف ضد الممارسات الخاطئة التي تتنافى وتعاليم الدين الاسلامي الحنيف.

٥ ـ النزاع العربي الاسرائيلي

إن أصحاب الجلالة والسيادة والسمو ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية المجتمعين في إطار مؤتمر القمة العربي غير العادي المنعقد بمدينة عمان/المملكة الاردنية الهاشمية من ١٦ إلى ١٩ ربيع الاول ١٤٠٨ هـ الموافق ٨ ـ ١٩٨٧/١١/١١ م.

باعتبار أن قضية فلسطين قضية العرب المركزية، وجوهر الصراع العربي الاسرائيلي، وأن النضال من أجل استعادة الحقوق العربية المغتصبة في أرض فلسطين والاراضي العربية المحتلة هو مسؤولية قومية عربية.

ولما كان الخطر الصهيوني لا يستهدف دول المواجهة فحسب بل يتعدى ذلك ليهدد مصير ووجود الاقطار العربية كلها.

وبالنظر لاستمرار اسرائيل في ممارساتها التعسفية في الاراضي العربية المحتلة والفلسطينية، وسياستها العدوانية والتوسعية.

يقـــررون

أولا : حشد طاقات وإمكانات الدول العربية من أجل تعزيز قدرات وطاقات دول وقوى المواجهة مع اسرائيل على كافة الاصعدة لوقف عدوانها المتواصل على الامة العربية واستعادة الحقوق العربية المغتصبة في فلسطين والاراضي العربية المحتلة.

ثانيا : إقامة التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل في إطار تضامن عربي فعال من أجل التصدي للخطر الصهيوني الذي يهدد مصير ووجود الامة العربية وإجبار اسرائيل على الانصياع لقرارات الامم المتحدة الهادفة إلى إقامة سلام عادل وشامل في المنطقة.

ثالثا : تقديم الدعم والمساعدة المادية والمعنوية للنضال البطولي المستمر الذي يخوضه الشعب الفلسطيني في فلسطين المحتلة والجولان وجنوب لبنان في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي.

رابعا : دعوة جميع الاطراف العربية إلى الالتزام بقرارات القمم العربية القاضية بعدم جواز انفراد أي طرف من الاطراف العربية بأي حل للصراع العربي الاسرائيلي ورفض أية تسوية سياسية للصراع العربي الاسرائيلي لا تضمن تحقيق الانسحاب الاسرائيلي الكامل وغير المشروط من جميع الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة وتمكين الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقوقه الوطنية الثابتة طبقا لقرارات مؤتمرات القمة العربية وخاصة قرارات قمة فاس ١٩٨٢.

خامسا : يستنكر إغلاق مكتب المعلومات الفلسطيني في واشنطن.

٦ ـ المؤتمر الدولي

إن أصحاب الجلالة والسيادة والسمو ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية المجتمعين في إطار مؤتمر القمة العربي غير العادي المنعقد بمدينة عمان/المملكة الاردنية الهاشمية من ١٦ إلى ١٩ ربيع الاول ١٤٠٨ هـ الموافق ٨ ـ ١٩٨٧/١١/١١ م.

انطلاقا من الالتزام بالاهداف والأسس التي حددتها قرارات مؤتمرات القمة العربية بشأن النزاع العربي الاسرائيلي.

وبالنظر إلى رفض اسرائيل المستمر لجهود السلام وعدم انصياعها لقرارات الامم المتحدة الهادفة إلى إقامة سلام عادل وشامل في المنطقة.

وانطلاقا من عزم الامة العربية على حشد طاقاتها وإمكاناتها لمواجهة التحدي الصهيوني لمصيرها ووجودها.

والتزاما بتوجه الامة العربية نحو السلام والذي تحدد في مشروع السلام العربي المقرر في قمة فاس (١٩٨٢) لتحقيق تسوية سلمية عادلة وشاملة للنزاع العربي الاسرائيلي تكفل استعادة الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة وحل القضية الفلسطينية من جميع جوانبها استنادا إلى الشرعية الدولية.

يقـــررون

إن عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة يدعو إليه أمينها العام وتشارك فيه الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن مع جميع أطراف النزاع العربي الاسرائيلي بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وعلى قدم المساواة هو السبيل المناسب لتسوية النزاع تسوية سلمية شاملة وعادلة تكفل استعادة الاراضي العربية المحتلة وحل القضية الفلسطينية من جميع جوانبها وتضمن إحقاق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني.

٧ ـ الازمة اللبنانية

إن أصحاب الجلالة والسيادة والسمو ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية المجتمعين في إطار مؤتمر القمة العربي غير العادي المنعقد بمدينة عمان/المملكة الاردنية الهاشمية من ١٦ إلى ١٩ ربيع الاول ١٤٠٨ هـ الموافق ٨ ـ ١٩٨٧/١١/١١ م.

بعد بحثهم الازمة اللبنانية ومضاعفاتها المفجعة على الشعب اللبناني العربي الشقيق، وحرصا منهم على استقلال لبنان وسيادته الوطنية وعروبته ووحدة شعبه وأراضيه، وإعرابا عن قلقهم مما خلّفته الحرب من بؤس وشقاء ومآس إنسانية، وتأكيدا لتصميم الدول الاعضاء على مساعدة الاخوة اللبنانيين على حل مشكلاتهم.

يقـــررون

أولا :

أ ـ حث الاطراف اللبنانية على استئناف الحوار فيما بينهم من أجل التوصل إلى إصلاح سياسي يكفل إعادة تماسك لبنان شعبا وأرضا ومؤسسات.

ب ـ دعوة الجمهورية العربية السورية إلى مواصلة بذل الجهود وتكثيفها لمساعدة الاطراف المعنية على التوصل إلى مصالحة وطنية.

ثانيا : دعوة الدول العربية إلى بذل كل في وسعها لمساندة لبنان في جهوده لتنفيذ قرارات مجلس الامن الآيلة إلى تأمين انسحاب اسرائيل من الجنوب وبسط سيادة الدولة اللبنانية وسلطتها حتى الحدود المعترف بها دوليا.

ثالثا : أخذ العلم بعزم لبنان على إنشاء صندوق لدعم النقد اللبناني ووضع برنامج له بالاتفاق مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للانماء والتعمير، ودعوة الدول الاعضاء المعنية إلى المساعدة في هذا الاطار.

٨ ـ حول العلاقات مع مصر

إن أصحاب الجلالة والسيادة والسمو ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية المجتمعين في إطار مؤتمر القمة العربي غير العادي المنعقد بمدينة عمان/المملكة الاردنية الهاشمية من ١٦ إلى ١٩ ربيع الاول ١٤٠٨ هـ الموافق ٨ ـ ١٩٨٧/١١/١١ م.

درسوا النقطة «الثالثة» في جدول أعمالهم والتي تخص العلاقات مع مصر.

وقرروا بعد دراسة مستفيضة وأخوية ان العلاقة الدبلوماسية بين أي دولة عضو في الجامعة وبين مصر عمل من أعمال السيادة تقرره كل دولة بموجب دستورها وقوانينها وليست من اختصاصات الجامعة العربية.

٩ ـ تكثيف الحوار مع دولة الفاتيكان

إن أصحاب الجلالة والسيادة والسمو ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية المجتمعين في إطار مؤتمر القمة العربي غير العادي المنعقد بمدينة عمان/المملكة الاردنية الهاشمية من ١٦ إلى ١٩ ربيع الاول ١٤٠٨ هـ الموافق ٨ ـ ١٩٨٧/١١/١١ م.

انطلاقا من العلاقات التاريخية بين الديانتين السماويتين الاسلامية والمسيحية المتجسدة في مدينة بيت المقدس رمز السلام.

وحرصا منهم على الدفاع عن القضايا العربية على الصعيد الدولي، وتأكيدا على ضرورة بذل المساعي من أجل كسب التأييد لها.

يقـــررون

دعوة الدول الاعضاء إلى تكثيف الحوار مع دولة الفاتيكان ودعوة رئيس المؤتمر إلى إجراء الاتصالات معها باسم المؤتمر.

١٠ ـ الارهاب الدولي

إن أصحاب الجلالة والسيادة والسمو ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية المجتمعين في إطار مؤتمر القمة العربي غير العادي المنعقد بمدينة عمان/المملكة الاردنية الهاشمية من ١٦ إلى ١٩ ربيع الاول ١٤٠٨ هـ الموافق ٨ ـ ١٩٨٧/١١/١١ م.

التزاما منهم بالمبادئ الاخلاقية والانسانية التي تؤمن بها الامة العربية، واستلهاما من ديانتها السمحاء وحضارتها وتقاليدها العريقة الداعية إلى نبذ كل أشكال الظلم والعدوان والجريمة.

وتقيدا بما نصت عليه التشريعات والمواثيق الدولية والقيم الانسانية التي نهت عن ترويع الابرياء والاعتداء على ممتلكاتهم وأرواحهم.

وإعرابا عن القلق العميق لبروز وتفاقم ظاهرة الارهاب الدولي، وانسجاما مع الاجماع الدولي حول ضرورة مكافحته ووضع حد لشروره وأسبابه.

يقـــررون

١ ـ إدانة الارهاب بكافة أشكاله وأساليبه ومصادره، بما في ذلك إرهاب الدول وفي مقدمته الارهاب الاسرائيلي داخل الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة وخارجها، وكذلك الارهاب الذي يمارسه نظام التمييز العنصري في جنوب افريقيا.

٢ ـ رفض المحاولات الرامية للمساواة بين الارهاب وحركات التحرر الوطنية وحق الشعوب في مقاومة الاحتلال وفقا لمقاصد ومبادئ الامم المتحدة والقانون الدولي.

٣ ـ تأكيد أهمية قيام تعاون جدي بين الدول الاعضاء لمكافحة الارهاب الدولي ووضع حد لمخاطره.

٤ ـ الدعوة إلى التنسيق الفعال مع بقية أعضاء المجتمع الدولي في مجال القضاء على ظاهرة الارهاب في إطار الامم المتحدة، وعقد مؤتمر دولي تحت إشرافها لتحديد معنى الارهاب والتمييز بينه وبين نضال الشعوب من أجل التحرر.

١١ ـ الوضع المالي للامانة العامة

إن أصحاب الجلالة والسيادة والسمو ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية المجتمعين في إطار مؤتمر القمة العربي غير العادي المنعقد بمدينة عمان/المملكة الاردنية الهاشمية من ١٦ إلى ١٩ ربيع الاول ١٤٠٨ هـ الموافق ٨ ـ ١٩٨٧/١١/١١ م.

انطلاقا من إيمانهم بأهمية العمل العربي المشترك، وضرورة دعم مؤسسته المركزية وهي الجامعة العربية، وحرصا منهم على أن تؤدي الامانة العامة للجامعة وظيفتها، وأن تنفذ البرامج والانشطة والمشروعات المقررة في موازنتها السنوية.

يعد استماعهم إلى البيانات التي قدمها الأمين العام للجامعة.

يقـــررون

١ ـ أن تبادر الدول الاعضاء إلى تسديد كامل حصصها في الموازنة السنوية للامانة العامة لجامعة الدول العربية خلال الربع الاول من كل سنة.

٢ ـ أن يتكوّن رصيد الاحتياطي العام المنصوص عليه في النظام المالي للجامعة من مبلغ قدره (٣٠) ثلاثون مليون دولار، تسدده الدول الاعضاء حسب أنصبتها في الموازنة السنوية للامانة العامة. ويتم التسديد لتكوين الرصيد الاحتياطي مناصفة خلال عامي ١٩٨٨ و ١٩٨٩.

١٢ ـ بناء مقر جامعة الدول العربية

إن أصحاب الجلالة والسيادة والسمو ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية المجتمعين في إطار مؤتمر القمة العربي غير العادي المنعقد بمدينة عمان/المملكة الاردنية الهاشمية من ١٦ إلى ١٩ ربيع الأول ١٤٠٨ هـ الموافق ٨ ـ ١٩٨٧/١١/١١ م.

استنادا إلى قرار مؤتمر القمة الثاني عشر في فاس بتاريخ ١٩٨٢/٩/٩ الخاص ببناء مقر جامعة الدول العربية، وبعد الاستماع الى البيانات التي قدمها الامين العام للجامعة.

يقـــررون

١ ـ المبادرة إلى تسديد الحصص في الاعتماد المالي المقرر لبناء مقر جامعة الدول العربية وذلك حسب أنصبة الدول الاعضاء في موازنة الامانة العامة على أن يتم التسديد مناصفة بين سنتي ١٩٨٨ و ١٩٨٩.

٢ ـ أن يتم التسديد في الربع الاول من كل سنة.

١٣ ـ المنظمات والمجالس العربية المتخصصة

إن أصحاب الجلالة والسيادة والسمو ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية المجتمعين في

إطار مؤتمر القمة العربي غير العادي المنعقد بمدينة عمان/المملكة الاردنية الهاشمية من ١٦ إلى ١٩ ربيع الاول ١٤٠٨ هـ الموافق ٨ ـ ١٩٨٧/١١/١١ م.

بعد الاستماع إلى البيانات التي قدمها الامين العام للجامعة حول المنظمات والمجالس الوزارية العربية المتخصصة وبعد الدرس والمناقشة.

يقـــررون

١ ـ المبادرة إلى تسديد المساهمات المالية في موازنات المنظمات والمجالس الوزارية العربية المتخصصة لسنة ١٩٨٧ وعدم الربط بين التسديد وبين انتهاء عملية التقييم.

٢ ـ أن يتم تسديد كامل الحصص في الموازنات السنوية للمنظمات والمجالس الوزارية العربية المتخصصة خلال الربع الاول من كل سنة.

٣ ـ إيقاف الانسحابات من المنظمات في انتظار نتائج تقرير اللجنة الوزارية الثمانية المشكلة حسب قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي رقم ١٠٠٨ بتاريخ ١٩٨٦/٢/٢٧، والذي أيده مجلس الجامعة بقراره رقم ٤٦١٤ بتاريخ ١٩٨٦/١٠/١٩.

٤ ـ دعوة مجلس الجامعة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي إلى البت بالسرعة اللازمة في التقرير النهائي للجنة الوزارية الثمانية المكلفة بدراسة أوضاع المنظمات والمجالس الوزارية العربية المتخصصة وتقييم أدائها، ووضع التصور النهائي للتنظيم الهيكلي لهذه المنظمات والمجالس والمهام المنوطة بعهدتها واتخاذ القرارات المناسبة وإحالتها إلى الجهات المعنية لتنفيذها.

١٤ ـ الصندوق العربي للمعونة الفنية

إن أصحاب الجلالة والسيادة والسمو ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية المجتمعين في إطار مؤتمر القمة العربي غير العادي المنعقد بمدينة عمان/المملكة الاردنية الهاشمية من ١٦ إلى ١٩ ربيع الاول ١٤٠٨ هـ الموافق ٨ ـ ١٩٨٧/١١/١١ م.

إذ يقدرون دور الصندوق العربي للمعونة الفنية للدول الافريقية والعربية في تعزيز التعاون العربي ـ الافريقي. وحرصا منهم على أن يستمر الصندوق في أداء رسالته، واستنادا إلى قرارات مؤتمر القمة بتاريخ ١٩٧٤/١٠/٢٩، وبتاريخ ١٩٨٠/١١/٢٧ الخاصين بالصندوق، وبعد الاستماع إلى البيانات التي قدمها الامين العام للجامعة.

يقـــررون

١ ـ أن يقتصر عمل الصندوق على تقديم المعونة الفنية للدول الافريقية غير العربية، وأن يصير اسمه «الصندوق العربي للمعونة الفنية للدول الافريقية».

٢ ـ تخصيص موازنة سنوية ثابتة مقدارها (٥) خمسة ملايين دولار، توزع حسب أنصبة الدول الاعضاء في موازنة الامانة العامة.

٣ ـ أن تسدد الدول الاعضاء حصصها في موازنة الصندوق في الربع الاول من كل سنة.

٤ ـ تقديم دعم مالي استثنائي قدره (٧) ملايين دولارا لتسديد ما على الصندوق من ديون على أن يوزع هذا الدعم حسب أنصبة الدول الاعضاء في موازنة الامانة العامة وأن يقدم في أقرب الآجال.

الاعتراضات والتحفظات

اعترض الوفد الليبي على القرارات ذات الارقام ١، ٢، ٨، ورفض القرارات ذات الارقام ٣، ٤. وسجل الوفد السوري أن ما ورد في القرار رقم (١) لا يعني الموافقة على زج دول الخليج العربية في هذا الصراع المسلح. وفيما عدا ذلك فقد صدرت جميع القرارات بالاجماع ودون أية تحفظات.

البيـــان الختـامـــي للمـؤتمـــر

البيان الختامي الصادر عن مؤتمر القمة غير العادي المنعقد في عمان ـ المملكة الاردنية الهاشمية خلال الفترة من ١٧ ـ ٢٠ ربيع الاول ١٤٠٨ هجري الموافق ٨ ـ ١١ تشرين الثاني ١٩٨٧ ميلادي.

استجابة لارادة قادة الدول العربية التي استند اليها قرار مجلس جامعة الدول العربية في دورته الطارئة المستأنفة في تونس بتاريخ ١٤٠٨/١/٢٦ هجرية الموافق ١٩٨٧/٩/٢٠ ميلادية.

وتلبية لدعوة من جلالة الملك الحسين بن طلال، ملك المملكة الاردنية الهاشمية استضافت المملكة الاردنية عمان... مؤتمر القمة العربي في دورته غير عادية انعقدت خلال الفترة من ١٧ ـ ٢٠ ربيع الاول ١٤٠٨ الموافق ٨ ـ ١١ تشرين الثاني ١٩٨٧ م.

وإنطلاقا من موقع المسؤولية التاريخية ومبادئ القومية العربية ومن علاقات الاخوة وتشابك المصالح الأمنية والسياسية والاقتصادية وروابط الحضارة والتاريخ... وإدراكا لما يمر به الوطن العربي من مرحلة دقيقة عصيبة وما يواجه من تحديات تستهدف حاضره ومستقبله وتعرض وجوده للاخطار ووعيا لما تسببه حالة الفرقة والشقاق، من وهن يفتت إمكانات الامة العربية ويبعثر طاقاتها استأثر موضوع التضامن العربي باهتمام القادة العرب فتدارسوا مختلف جوانبه وتبينوا مواطن ضعفه وأماكن خلله. فكان تأكيدهم على وجوب دعمه وتعزيزه

أولوية توحدت عندها آراؤهم ، والتقت كلمتهم على أن التضامن العربي هو السبيل الوحيد لتحقيق كرامة الامة العربية وعزتها ودرء الأذى والضرر عنها... وأجمع القادة على تجاوز الخلافات وعلى إزالة أسباب العجز وعوامل التمزق والانقسام وقرروا من منطلق الوفاء لوطنهم وصدق الانتماء لقوميتهم اعتماد التضامن قاعدة أساسية لعمل عربي مشترك هدفه تجسيد وحدة موقفهم وبناء قدرات الامة العربية وتوفير عناصر القوة والمنعة لها، وقرر القادة بعد أن استمعوا إلى خطب جلالة الملك حسين في الجلسة المغلقة الاولى للقمة اعتبار الخطاب الذي أطلق فيه جلالته شعار «الوفاق والاتفاق» عنوانا للمؤتمر ووثيقة رسمية من وثائقه وجددوا تمسكهم بضرورة دعم التعاون العربي الافريقي وإدانتهم للارهاب والتمييز العنصري اللذين يمارسهما النظام العنصري في جنوب افريقيا ودعمهم لنضال شعوب جنوب افريقيا وناميبيا.

والتزاما بميثاق جامعة الدول العربية ومعاهدة الدفاع المشترك وميثاق التضامن العربي وتأكيدا للعزم على حماية الامن القومي العربي وصيانة الارض العربية... وفي جو مفعم بروح الاخاء والمحبة الذي ساد لقاء عمان تصدّر موضوع الحرب بين العراق وايران والوضع في منطقة الخليج جدول أعمال المؤتمر. وقد أعرب القادة عن قلقهم من استمرار الحرب وعبروا عن استيائهم بسبب إصرار النظام الايراني على مواصلتها وتماديه في استفزاز وتهديد دول الخليج العربي وأدان المؤتمر ايران لاحتلالها جزءا من الاراضي العربية ومماطلتها في قبول قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٥٩٨ وطالبوها بقبوله وتنفيذه بالكامل وفق تسلسل فقراته الكاملة وناشدوا المجتمع الدولي تحمل مسؤولياته وبذل جهود فعالة واتخاذ الاجراءات الكفيلة بحمل النظام الايراني على الاستجابة إلى نداءات السلام، وأعلن المؤتمر تضامنه مع العراق وتقديره لقبوله قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ وتجاوبه مع كافة مبادرات السلام وأكد تضامنه مع العراق ودعمه له في حماية أرضه ومياهه وفي الدفاع عن حقوقه المشروعة.

واستعرض القادة تطورات الوضع في منطقة الخليج وما أدت اليه التهديدات والاستفزازات والاعتداءات الايرانية من نتائج خطيرة، وأعلن المؤتمر تضامنه مع الكويت في مواجهة عدوان النظام الايراني كما أعلن شجبه للاحداث الاجرامية الدامية التي اقترفها الايرانيون في رحاب المسجد الحرام بمكة المكرمة... وأكد المؤتمر تأييد الكويت في كافة ما اتخذته من إجراءات لحماية أراضيها ومياهها ومن أجل ضمان سلامة أمنها واستقرارها وأعلن مساندته لها في التصدي لتهديدات النظام الايراني واعتداءاته كما أكد المؤتمر تضامنه الكامل مع المملكة العربية السعودية وتأييده التام للاجراءات التي تتخذها لتوفير الاجواء المناسبة كي يؤدي حجاج بيت الله الحرام شعائر الحج في أمن وخشوع ومنع أية إساءة لحرمة بيت الله الحرام ومشاعر المسلمين وأكدوا رفضهم لاية أعمال شغب في الاماكن المقدسة تمس بأمن وسلامة الحجاج وسيادة المملكة العربية السعودية.

ودعا الدول والحكومات الاسلامية إلى تبني هذا الموقف والوقوف ضد الممارسات الخاطئة التي تتنافى وتعاليم الدين الاسلامي الحنيف.

وبحث المؤتمر موضوع النزاع العربي الاسرائيلي واستعرض تطوراته على الساحتين العربية والدولية وجدد التأكيد بأن القضية الفلسطينية هي جوهر النزاع وأساسه وأن السلام في منطقة الشرق الاوسط لا يتحقق إلا باسترجاع كافة الاراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها القدس الشريف واستعادة الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وحل القضية الفلسطينية من كافة جوانبها، وأعلن المؤتمر أن تعزيز قدرة العرب وبناء قوتهم الذاتية وترسيخ تضامنهم وتجسيد وحدة موقفهم عناصر أساسية في التصدي للخطر الاسرائيلي الذي يهدد الامة العربية بأسرها ويعرض وجودها ومستقبلها للاذى والخطر.

وفي إطار دعم المحاولات والمساعي السليمة الهادفة إلى تحقيق سلام عادل ودائم في منطقة الشرق الاوسط ضمن الشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة على أساس استرجاع كافة الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة واستعادة الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني... أيّد القادة عقد المؤتمر الدولي للسلام برعاية الامم المتحدة ومشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني، وعلى قدم المساواة والدول الدائمة العضوية في مجلس الامن باعتباره الوسيلة الوحيدة المناسبة لتسوية النزاع العربي الاسرائيلي تسوية سلمية عادلة وشاملة، ووجهوا تحية إكبار وتقدير للشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة، مشيدين بصموده مباركين نضاله وثباته على أرضه مجددين الالتزام بدعمه ومساندته.

وعني القادة ببحث الازمة اللبنانية ومضاعفاتها المفجعة على الشعب اللبناني العربي الشقيق... وأكدوا حرصهم على وحدة لبنان الوطنية وعروبة ووحدة أراضيه والعمل على مساعدته ليتجاوز إزمته ولأستعادة عافيته وسيادته.

وتدارس القادة موضوع الارهاب الدولي وأعلنوا إدانته بكافة أشكاله وأساليبه وأيا كان مصدره... وأكدوا إيمانهم بعدالة كفاح الشعوب ونضالها من أجل الحصول على استقلالها واستعادة حريتها وحقوقها المشروعة.

وإيمانا من القادة بأن الأمن القومي العربي لا تستكمل عناصره ولا تستوفى شروطه ومتطلباته إلا بتضامن كامل يشمل كافة أرجاء الوطن العربي ويمكن من حشد طاقات وقدرات الامة العربية من أجل تحقيق الاهداف القومية من منطلق القناعة بوحدة الآمال والاماني والرؤية المشتركة لما يتهدد الوجود العربي ومستقبله من نوايا الشر والعدوان... قرر القادة أن العلاقات الدبلوماسية بين أي دولة عضو في الجامعة العربية وبين جمهورية مصر العربية عمل من أعمال السيادة تقرره كل دولة بموجب دستورها وقوانينها.

واستعرض المؤتمر العلاقات التاريخية بين الديانتين السماويتين الاسلامية والمسيحية المتجسدة في مدينة بيت المقدس رمز السلام... كما استعرض ممارسات اسرائيل ومحاولات ابتزازها المفضوحة. ودعا الدول الاعضاء إلى تكثيف الحوار مع حاضرة الفاتيكان من أجل

كسب تأييدها ودعوة جلالة الملك حسين رئيس المؤتمر إلى إجراء الاتصالات معها باسم القادة العرب.

وعبر القادة عن شكرهم للشعب الاردني الكريم وملكه العظيم على حسن الضيافة وحرارة الاستقبال وكمال الإعداد... وسجلوا تقديرهم لقيادة جلالة الملك حسين الحكيمة التي هيأت للمؤتمر جوا أخويا صافيا ووفرت لاعماله سبل التوفيق والنجاح.

كلمة السيد احمد الميرغني

في ختام المؤتمر القى السيد احمد علي الميرغني رئيس مجلس رأس الدولة في جمهورية السودان كلمة باسم رؤساء الوفود العربية المشاركة في مؤتمر القمة قال فيها :

أصحاب الجلالة... أصحاب الفخامة...
أصحاب السيادة... أصحاب السمو... أصحاب المعالي...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، نهنئكم جميعا ونهنئ جماهير أمتنا العربية أن هيأ الله لنا بعزيمتكم وقوة إرادتكم وحرصكم النجاح لقمة التضامن والتعاون والوفاق في عمان فهي قمة سيظل تاريخ أمتنا يذكرها بكل فخر وإعزاز. لقد كان لجهدكم ومثابرتكم في العمل طوال الايام الماضية لصالح أمتنا الاثر الكبير في إنجاح أعمال مؤتمرنا التاريخي هذا.

أصحاب الجلالة... أصحاب الفخامة...
أصحاب السيادة... أصحاب السمو... أصحاب المعالي...

أرجو أن تأذنوا لي أن أوجه وبشكل خاص كلمة شكر وامتنان لذلك الجهد العظيم والكبير الذي بذله وما زال يبذله صاحب الجلالة الهاشمية الملك حسين بن طلال وأن أتوجه لجلالته من هذا المنبر الكريم بشكرنا جميعا لعرضه وطرحه الصادق الامين ودقة التنظيم والاعداد وحسن الاستقبال وكريم الوفادة منذ أن جئنا إلى الاردن الهاشمي الشقيق.

إن نجاح هذه القمة يبشر بخير عميم على أمة العرب والاسلام ونأمل أن يوفقنا الله تعالى إلى مواصلة الجهد والتأخي والوفاق حتى نرضي بعض طموحات أمتنا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.